أحسن الخبر
في شرح مقدمة وأصول عقد اللآلئ والدرر

إعداد

شعيب إدريس إيما مايل

أستاذ القراءات في كلية القرآن الكريم، الجامعة القاسمية

أحسن الخبر في شرح مقدمة وأصول عقد اللآلئ والدرر

شعيب إدريس إيما مايل
قسم القراءات ، كلية القرآن الكريم، الجامعة القاسمية ، الإمارات العربيـــة المتحدة .
البريد الإلكتروني: smaiel@alqasimia.ac.ae

الملخص:
يعنى هذا البحث بشرح مقدمة وأصول منظومة (عقد اللآلئ والدرر) لمؤلفها محمد بن عبد الرحمن ، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بحل ألفاظ المنظومة وصولا إلى مراد الناظم على قدر فهم الباحث. ويهدف الباحث بدراسته إلى لفت أنظار المهتمين بعلم القراءات إلى هذه المنظومة العلمية القيمة. وفي الختام توصل الباحث إلى نتائج منها: أن نظم الناظم قصيدته كان على طرق التيسير والشاطبية ولم يخرج عن هذين الطريقين، وأحياناً لا يستوف الناظم أبواب الأصول في مكانها بل يستكمل ذلك في الفرش ؛ كما فعل في باب الإمالة، وأخيراً يوصي الباحث باستكمال شرح هذه القصيدة حتى تكتمل الفائدة ويعم النفع.

الكلمات المفتاحية : شرح، منظومة ، عقد اللألئ ، الدرر ، محمد بن عبدالرحمن.

The best news in explaining the introduction and origins of the pearl and pearl necklace

Shoaib Idriss Emma Mail
Department of Readings, College of the Noble Qur'an, Al Qasimia University, United Arab Emirates.
Email: smaiel@alqasimia.ac.ae

Abstract:
This research is concerned with an explanation of the introduction and the origins of the system (the necklace of pearls and pearls) by its author, Muhammad bin Abdul Rahman. In this study, the researcher followed the descriptive analytical approach; And that is by solving the words of the system to the extent of the researcher's understanding. The researcher aims with his study to draw the attention of those interested in the science of readings to this valuable scientific system. In conclusion, the researcher reached conclusions, including: that the regulator composed his poem on the ways of facilitation and Shatibiya and did not depart from these two methods, and sometimes the regulator does not fulfill the chapters of the origins in its place, but rather completes it in the furniture; As he did in the section on inclination, and finally, the researcher recommends completing the explanation of this poem until the benefit is complete and the benefit prevails.

Keywords: Explanation, System, Pearl Necklace, Pearls, Muhammad Bin Abdulrahman.

مقدِّمة

الحمد لله الذي سخر من عباده أقواماً، أنعم عليهم بتلاوة كتابه، ووفقهم لحفظه وفقه معانيه، وأحمده على نعمه التي تترا بلا انقطاع ،وآلائه المترادفة ،وأتوكل عليه في جميع شؤوني فإنه لا يخيب من أمَّه ورجاه. وأصلي وأسلم على النبي المرتضى، المبعوث كافة للناس، المنزل عليه الكتاب على سبعة أحرف ،المحفوظ من التبديل والتغيير، كما قال ربنا: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فُصِّلَت:٤٢] .وأصلي وأسلم على صحابته الذين جودوا القرآن؛ إتقاناً لحرفه، ومعرفة لأحكامه وأسبابه .وبعد :

فإن علم القراءات من أشرف العلوم التي عرفتها الأمة الإسلامية قديماً وحديثاً؛ لذلك اهتم به أئمة القرآن، فجردوا أنفسهم للبحث عن خباياه ،فجمعوا طرقه وميزوها حتى وصلت إلينا غضة طرية لا يخشى عليها من طارق يطرقها بسوء.

ومن هؤلاء الجهابذ الذين نذروا أنفسهم لخدمة القرآن الإمام محمد بن عبد الرحمن[1] ،فقد ألَّف منظومة جمع فيها مقرأ الإمام شعبة عن

---

(١) لم أقف على ترجمة لناظم القصيدة ،وقيل إنّه كان حياً سنة واحد وتسعين ومئتين وألف للهجرة على ما ذكره محقق المنظومة في كتابه (مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات .لجمال السيد رفاعي،نشر مكتبة الإيمان – القاهرة– ط/١،سنة ٢٠٠٧م.ص:٢٣٤.

عاصم بن أبي النجود، فأجاد فيها وأفاد، ولقبها ب(عقد اللآلئ والدرر) ، فأحببت أن أقرب هذا النظم لقراء القرآن؛ شرحاً لمفرداته، وبياناً لما حواه في أصوله من قراءات، ومما يحتاج إليه من لطائفها، وأنبه على حقائقها ،فاقتصرت في شرحي لهذا النظم على المقدمة والأصول، راجياً المولى عز وجل أن يوفقني فيما أردت.

وما في هذا البحث من سداد وصواب فهو توفيق من الله، وإن كان خرق فما لا يعرى منه أحد، فالكمال لله وحده ،فالله أحمد، وهو حسبي ونعم الوكيل. وجاءت الدراسة تشتمل على مقدمة، وثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المقدمة وفيها:

أسباب اختيار الموضوع..

أهدافه.

أهميته.

مشكلته.

أسئلة البحث.

منهج الدراسة.

حدود الدراسة .

مصطلحات الدراسة.

الدراسات السابقة.

المبحث الأول :التعريف بالإمام شعبة .

المبحث الثاني : شرح أبيات المقدمة من: (عقد اللآلئ والدرر).

المبحث الثالث: شرح أبيات الأصول من: (عقد اللآلئ والدرر).
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

أسباب اختيار الموضوع:

تعد رواية شعبة من الروايات المتواترة التي نزل بها القرآن ضمن الأحرف السبعة، وراويها إمام كبير ،اعترف له أهل زمانه بالفضل والسبق. والبحث في هذه الرواية مما يخدم القرآن الكريم؛ فلذا أحببت البحث في هذا المجال فوقع اختياري على هذه المنظومة المباركة، لبيان ما غمض منها، وتقديمها لأهل القرآن والمشتغلين به.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى شرح مفردات هذه المنظومة، ببيان ما أشكل ،وتفصيل ما أجمل؛ لعلها تكون مرجعاً لمن أراد هذه الرواية ودارستها.

أهمية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بالدرس القرآني، وكفي بها أهمية ،ثم إن هذه الدراسة اهتمت بشرح باب الأصول، وهو مما لا يستغنى عنه في علم القراءات. وكذلك تهتم الدراسة بخدمة النص المنظوم بالشرح والتعليق لتقريب الفهم للقارئ .

مشكلة البحث وأسئلته:

يعمد بعض المؤلفين إلى استخدام أسلوب غير مألوف بحسب طبيعة العلم المراد النظم فيه، فيخفى على كثير من الناس المقصود، مما يحوج

إلى الشرح والبيان.

ومن خلال هذه المشكلة يمكن أن ألخص أسئلة الدراسة، وأجملها في يأتي:

ما المنهجية التي اتبعها ناظم المنظومة في منظومته؟

ما القيمة العلمية لهذه المنظومة؟

ما مدى مساهمة هذه المنظومة في علم القراءات؟

ما هي الطريق التي سلكها الناظم في بناء هذه المنظومة؟

كيف يبدو الاختلاف بين روايتي شعبة وحفص، وهما راويان عن قارئ واحد؟

منهج الدراسة: سأتبع المنهج الوصفي التحليلي ؛في شرح هذه المنظومة، وبيان ما يشكل لغة وقراءة، وصولاً إلى الغاية المرجوة من هذه البحث .

حدود الدراسة : تطبق هذه الدراسة على منظومة: (عقد اللآلئ والدرر)؛للإمام محمد بن عبد الرحمن في المقدمة، وأبواب الأصول خاصة .

مصطلحات الدراسة:

ن : حرف النون :يقصد به نص الناظم الذي نحن بصدد شرحه.

ش: حرف الشين: يقصد به الشرح والتعليق من قبل الباحث على المنظومة.

الدراسات السابقة: تذخر المكتبات الإسلامية بكثير من الدراسات في مجال الدرس القرآني نثراً ونظماً، ولكن دراستنا هذه تختص بدراسة منظومة من المنظومات في علم القراءات خصصها مؤلفها لنظم رواية من الروايات المشهورة في العالم الإسلامي ،ولم أقف على شرح لهذه المنظومة حسب علمي واطلاعي مما شجعني لدراستها وشرحها خدمة للقرآن وأهله.

المبحث الأول
ترجمة الإمام شعبة

هو: شعبة بن عياش بن سالم وقد اختلف في اسمه فقيل :رؤبة ، وقيل عنترة ،وقيل عتيق ،وقيل حماد ،وقيل غير ذلك فأوصل بعضهم اختلافهم في اسمه إلى ثلاثة عشر قولاً ،والصحيح عند المحققين ما ذكرته أولا، ويكنى أبا بكر.(١) وقال الذهبي أصح الأقوال في اسمه قولان أحدهما ما ذكرته ،وثانيهما كون اسمه كنيته.(٢)

وكان مولده سنة خمس وتسعين للهجرة ،وتوفى في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة ،وقيل سنة أربع وتسعين(٣) .

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن عاصم أكثر من مرة، وعرض على عطاء بن السايب، وأسلم المنقري، وروى عن إسماعيل السدي وحصين بن عبد

---

(١) الدرة الفريدة في شرح القصيدة لابن النجيبين الهمذاني ،بتحقيق جمال محمد طلبة السيد ،نشر مكتبة المعارف،ط/١ ،سنة ٢٠١٢م.١٣٨/١.

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، بتحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس،نشر : مؤسسة الرسالة – بيروت–ط/١ ،سنة ١٤٠٤هـ.ص:١٣٤/١.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري ،بتحقيق الشيخ جمال الدين محمد شرف ،والشيخ مجدي فتحي السيد، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا ،ط/١ سنة ٢٠٠٩م .٤٩٣/١-٤٩٤.

الرحمن وعبد الملك بن عمير وصالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث وطائفة سواهم[١].

تلاميذه:

أفاض على كثير من الناس علمه ،فعرض عليه القرآن خمسة ولا يعلم سواهم عرض عليه القرآن وهم: يحيى بن محمد العليمي،ويعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد وعروة بن محمد الأسدى، ويحيى بن محمد العليمي،وسهل بن شعيب.[٢] وأخذ عنه الحروف من غير عرض خلق كثير منهم علي بن حمزة الكسائي،وخلاد بن خالد، وإسحاق بن يوسف الأزرق.[٣]

مناقبه وثناء العلماء عليه:

كان يقول عن نفسه أنا نصف الإسلام، وقال أبو عبد الله النخعي،ويحيى بن معين:لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة،ولما حضرته الوفاة بكت ابنته ،فقال ما يبكيك،أتخافين أن يعذبني الله ، وقد ختمت في هذه الزاوية أربعا وعشرين ألف ختمة.[٤]

وفي رواية ابن الجزري أن الباكية هي أخته،وذكر أن عدد الختمات

---

(١) معرفة القراء الكبار.١/١٣٤.
(٢) النهاية ١/٤٩٣.
(٣) غاية النهاية ١/٤٩٣-٤٩٥.
(٤) الدرة الفريدة ١/١٣٨.

ثماني عشر ألف ختمة.[1]

وثقه أحمد بن حنبل، وقال عنه ابن المبارك ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش[2].

(١) غاية النهاية ١/٤٩٤.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٣٥.

المبحث الثاني

شرح أبيات المقدمة من (عقد اللآلئ والدرر)

ن:لكَ الحمدُ يا مَولايَ والشكرُ دائماً على نِعَمٍ كُثرٍ وتَأتي على الولا

ش: بدأ الناظم قصيدته بحمد الله تعالى وشكره على عادة المؤلفين في العلوم الشرعية، اقتداء بالقرآن الكريم، وتبركا به،سائلاً المولى أن يكون حمده وشكره دائماً غير منقطع، اعترافاً منه بما أولاه الله من النعم الكثيرة التي لا حصر لها ،وهي ما تزال تترا عليه .ولقد صدق الله حيث يقول :

﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

الحمد عند العرب معناه: الثناء الكامل ،والألف واللام التي فيه للاستغراق ،فجميع صنوف الحمد تدخل فيه كما جاء في الحديث"اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ..."[1] .

والحمد نقيض الذم ،والتحميد أبلغ من الحمد ،والحمد أعم من الشكر ، لأن الحمد يوضع موضع الشكر، ولا يوضع الشكر موضع الحمد،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في باب (ما ذكِر عن قومٍ مختلِفِين مِمّا يدعون بِهِ.) ح/ ١٣٢١٥، مصنف ابن أبي شيبة لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي بتحقيق : محمد عوامة.

والمحمد : الذي كثرت خصاله المحمودة[١]؛ وبذلك سمي رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ،قال الشاعر :

فشقَّ له من اسمهِ ليجلَّه ... فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدٌ[٢]

وذهب بعض العلماء إلى أن الحمد والشكر بمعنى واحد سواء[٣].وقال بعضهم: إن الشكر أعم من الحمد؛ لأن الشكر يكون باللسان وبالجوارح والقلب، والحمد مخصوص باللسان[٤].

ورجح القرطبي في تفسيره القول الأول قائلاً:" الحمد أعم من الشكر لأن الحمد يقع على الثناء وعلى التحميد وعلى الشكر والجزاء مخصوص والشكر إنما يكون مكافأة لمن أولاك معروفا فصار الحمد أعم "[٥].

والمولى في اللغة يطلق على معان منها: الناصر والحافظ ،والناظم

---

(١)تاج اللغة وصحاح العربية ،لإسماعيل بن حماد الجوهري ،بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار،نشر دار العلم للملايين ط/٤سنة ١٩٩٠م.٤٦٦/٢.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ،بتحقيق عبدأ مهنا ،نشر دار الكتب العلمية–بيروت– ط/٢سنة ١٩٩٤م.ص:٥٤.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، بتحقيق : أحمد محمد شاكر،نشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة : الأولى ، ٢٠٠٠ م.١٣٨/١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ،نشر داار الكتب المصرية."/٢سنة ١٩٣٥م.١٣٣/١.

(٥) المصدر السابق ١٣٤/١.

يبين امتنان الله عليه بأن تولاه ونصره ووفقه لهذا النظم؛ ولولا فضل الله ما كان النظم، ولا كان مؤلفه.

ن:سُـبحانَكَ اللهـمَّ مِـن محكَـمٍ علـى أحـرفٍ سـبع كلامُـك أنـزلا

ش: هنا ينزه الناظم الله جل جلاله عن كل ما لا يليق به ،وأن الله محكم آياته ،وقد أنزلها على سبعة أحرف تيسيراً لخلقه ورحمة بهم.

وسبحان مصدر سبح يسبح تسبيحاً وسبحاناً،ومعناه التنزيه فالله منزه عن كل نقص، وبرئ منه ،وقيل سبحان يقع علم للتسبيح كعثمان(١)،قال صاحب الصحاح:" والتسبيح: التنزيه. وسبحان الله، معناه التنزيه لله، نصب على المصدر كأنه قال: أبرئ الله من السوء براءة"(٢).

والقرآن الكريم أنزله الله على سبعة أحرف، كما روي ذلك عن كثير من الصحابة ،ومن ذلك ما رواه أحمد في مسنده عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم:"...إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر "(٣).

---

(١) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،لمحمد بن علي الشوكاني،بتحقيق أحمد أحمد شتوي والشيخ أحمد جاد،نشر دار الغد الجديد ط/١، سنة ٢٠١٣م.٢/١٠٤٨.

(٢) الصحاح للجوهري ١/٣٧٢.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمر بن الخطاب ح/٢٧٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل،بتحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون،نشر : مؤسسة الرسالة،ط/٢،سنة ١٩٩٩م.

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على أقول عدة ،وأوصلها بعضهم إلى أربعين قولا وليس هنا مكان بسطها لضيق المقام(١).

ن:ونَشـهدُ مـعْ جـزمٍ بأنَّـك واحـدٌ وأنَّ النبـيَّ المصـطفى عبـدٌ ارسـلا

ش:يحقق الناظم في هذا البيت معنى الشهادة وكلمة التوحيد"لا إله إلا الله محمد رسول الله"،وذكر ذلك بلفظ الجماعة للعظمة.

ووحدانية الله لا تخفى لمن كان له أدنى نظر ،فكل الأشياء من حولنا تشهد بذلك،والله في محكم تنزيله يقول :"﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء:٢٢].والله أرسله رسوله محمداً – صلى الله عليه وسلم– للناس كافة على حين فترة من الرسل رحمة بهم؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ:٢٨].

ن:عليـهِ وآل صُـحبة صـلِّ سـلمنْ وللـذنبِ منـي اغفـرْ وأهلـيْ مـعَ المـلا

ش:بعد حمد الله تعالى وتخصيصه به، بدأ الناظم بالصلاة والسلام على النبي – صلى الله عليه وسلم– وهو صاحب الفضل الثاني بعد الله تعالى.وكذا أوصل الناظم صلاته وسلامه على آل النبي وصحبه.

والصلاة على النبي مأمور بها ومرغب فيها بنص القرآن ،فالله بدأ

---

(١) يمكن أن تراجع هذه الأقوال في كتاب النشر لابن الجزري فقد أجاد وأفاد.

بنفسه وصلى على نبيه، وثنى بملائكته، وثلث بالمؤمنين، وأمرهم بالصلاة والسلام عليه،فقال تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦].

وذكر العلماء في معنى آل النبي –صلى الله عليه وسلم– أقوالاً منها :أن المقصود بهم أتباعه على دينه إلى يوم القيامه ،وقال بعضهم هم أزواجه وذريته ،وذهب بعضهم إلى أنهم من تحرم عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم وبنو المطلب،وذهب جماعة بمعنى الآل إلى الأتقياء من أمة النبي(١).
وكلمة الصحبة في اللغة تعني المرافقة والملازمة، والصحابة هم من آمن بالرسول –صلى الله عليه وسلم– في حياته ورآه ومات على الإسلام(٢).
ثم سأل الناظم ربه أن يغفر ذنبه ،وأن تشمل مغفرته أهله وجميع الناس.

ن:وشـــــيخيَ رضـــــوانَ وكـــــلَّ وكـلَّ ذوي حـقٍ ومـنْ قـد تفضَّـلا

ش:وعطف الناظم على دعوته، وسأل أن تشمل دعوته جميع مشايخه،وكل من له حق عليه ،وكل من تفضل له بمعروف، وخصص من عموم ذلك شيخه رضوان(٣)؛ لفضله عليه وتعلمه على يديه.وهذا من باب الاعتراف بالفضل لأهل الفضل،وقد ورد في الحديث :" ... وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ

---

(١) شرح طيبة النشر لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري ،بتحقيق مجدي محمد سرور ،نشر دار الكتب العلمية –بيروت–ط/٢ سنة ٢٠٠٩م.٩١/١.
(٢) المصدر السابق .٩٢/١.
(٣) لم أقف له على ترجمة فيما يدي من مصادر.

مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"[1] .

ن:وبعدُ فخذْ مقرأ أبي بكر شعبةٍ وذاك ابن عياشٍ المبرِّزُ أفضلا

ش: بعد هذه المقدمة التي حوت الحمد والثناء والصلاة على الرسول والدعاء لأصحاب الفضل،بدأ الناظم بالمقصود ببيان في ما أراد أن ينظم .

بيَّن الناظم أنه يريد أن ينظم رواية شعبة عن عاصم، فأمر قارئ القرآن بأخذ هذه الرواية والاهتمام بها ،ولما كان اسم شعبة مشتركاً بين اثنين، ولا يؤمن منه اللبس ،بين الناظم أنه يريد أبا بكر بن عياش. والذي اشتهر باسم شعبة بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري، ميز الناظم الذي يقصده بكنيته ؛لأنه اشتهر بها. وقوله :(المبرز أفضلا) أي فاق فضله فضل أقرانه، بما حباه الله من العلم والعمل ؛ولذلك قُدِّم في النظم.

ن:روى عن أبي بكرٍ وعاصمٌ اسُمه كحفصٍ وبالإتقان كان مفضَّلا

ش:وشعبة أخذ روايته عن أبي بكر، وهو عاصم بن أبي بهدلة أبي النجود ،شيخ الإقراء بالكوفة،وتصدر بعد أبي عبد الرحمن السلمي،وكان حسن الصوت بالقرآن،تابعي ثقة ،توفى سنة سبع وعشرين ومئة للهجرة

---

(١) رواه أبو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في باب عطية من سأل بالله.ح/١٦٧٤.

بالكوفة[١].

وروى شعبة روايته هذه عن عاصم كحفص، أي كما روى عنه حفص كذلك ،وقد كان حفص مفضلا بإتقان حرف عاصم،وكان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق شعبة ،ويصفونه بضبط الحرف الذي أخذه عن شيخه عاصم[٢].

ن:روايتُه في غالبٍ مثلُ حفصهم إن اختَلَفا أذكرْ وإلا فأهمِلا

ش: يقول الناظم :لا تختلف رواية شعبة عن رواية حفص كثيراً ؛بل الخلف بينهما يسير؛ لذلك نجد أبواباً في الأصول خلت من الخلف بينهما، كباب هاء الكناية والمد والقصر، وكذلك سوراً من باب فرش الحروف لم يختلفا فيها.والناظم سيذكر في نظمه المواضع التي اختلف فيها شعبة وحفص أصولاً وفرشاً،وإنه سيهمل ذكر ما اتفقا عليه.

ن:متى قلتُ سمِّ الفعلَ فابن الفاعلَ وحيثُ لمفعولٍ بُني قلتُ جهِّلا

ش:في هذا البيت يبين الناظم منهجيته في بناء نظمه ،وقد سبق أن بيَّن أنه سيذكر مواضع الاختلاف بين الراويين،وهنا يكمل بيان المنهجية فيقول: إنه متى ما قال سم الفعل يريد بذلك بناء الفعل للمعلوم،وهو قليل

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء.٢/٥٢٧-٥٢٩.

(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ،للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة ،بتحقيق الشيخ محمود عبد الخالق جادو،نشر كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة-سنة الطبع ١٤١٣هـ.١/١٥٦.

الاستعمال في نظمه ،وذلك نحو قوله :

عيـون ويُصـرَف سـمِّه لا تجَهِّـلا .....

وإذا قال (جهلا أو مجهلا) يريد بذلك بناء الفعل للمفعول،وهو كثير الاستعمال في نظمه ؛وذلك نحو قوله :

بيـوحِي إلـيهم مـعْ إليـه وجُهـلا .....ويـــــــــــا

وبهذا البيت يكتمل ما أراده الناظم من بيان منهجه في قصيدته، والطريق الذي سلكه في بنائها ،وبدأ بعد ذلك في بيان اسم القصيدة ، ،وأتحف القارئ بتوجيهات عامة اقتبسها من قصيدة الإمام الشاطبي اللامية ناقلاً أبياتها دونما أي تصرف فيها.

ن:وسـميتُها عقـدَ اللآلـئَ والـدرر بهـا انفـعْ إلهـي النـاسَ وارحمـنْ واقـبَلا

ش: العِقْد: القلادة، وجمُعه العقود والدرة: اللؤلؤة، والجمع درر ودرات[1].

يقول الناظم أنه أسمى قصيدته: (عقد اللآلئ والدرر) ،فكأنما من حفظ هذه القصيدة وعلمها ،يصير ذا نفاسة كمن تحلى جيده بعقد نفيس بعد أن كان معطلاً لا قيمة له .

وكذا سأل الناظم المولى عز وجل أن ينفع بها الناس جميعاً ،ويكتب لها القبول ،وأن يرحمه في الدنيا والآخرة .

---

(١) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور،نشر دار صادر –بيروت– ٢/٥١٠.

على طُرق التيسير والحرز نَظْمُها أقولُ كقولِ الشاطبي الحبر بجِّلا

ش:يقول الناظم أنه اتبع في نظمه طريق التيسير والشاطبي، ولم يخرج عن هذين الطريقين في نظمه.

والشاطبي كذلك اتبع طريق التيسير في نظمه ،ولكنه زاد أشياء لم تكن موجودة في التيسير،وقد أشار إلى هذه الزيادات بقوله :

وَأَلْفافُهَاً زَادَتْ بِنَشْرٍ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ [1]

ن: أَقُولُ لِحُرٍ وَالْمُرُوءةُ مَرْؤُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلاَ

ش:الحر هو: من لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى،والمروءة : كمال الرجولة ،والمرآة :معروفة وتجمع على مراء،والمكحل:المِروَد.

يخاطب الناظم هنا الحرُّ بما تتضمنه الأبيات الآتية ،فهو أهل للخطاب؛ لذلك خصه من سائر أصناف الناس بهذه الوصايا ،وقد اعترض بين القول ومقوله بقوله:"والمروءة مرؤها..." ومثل هذا كثير في كلام العرب، نظماً ونثراً ،ومن ذلك قول الشاعر:

إن سُلَيْمَى واللهُ يكلؤُها ضنَّت بشيءٍ ما كان يرزؤُها[2]
يرزؤُها[2]

---

(١) الشاطبية ،البيت رقم (٦٩).

(٢) البيت بدون نسبة في نثر الدر ــ لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي، بتحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ،نشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – الطبعة : الأولى، سنة ٢٠٠٤ م.٥/١٨٠.ونسبه صاحب مغني اللبيب إلى ابن هرمة. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام

الشاهد في قوله :"والله يكلؤها" جملة اعتراضية.

وهذه الجملة الاعتراضية التي ذكرها الناظم فيها إشارة إلى حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– حيث يقول:" إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمطه عنه "[1].

فكما أن المرآة تري الإنسان عيوبه ،كذلك المؤمن يرُي أخاه المؤمن عيوبه ليصلحها ،وعبر الناظم بالمكحل عن المنور؛ لأن الكحل إذا ألقي في العين ينورها ،وهو ما تفعله المرآة بالوجه لأنها تزيل شينه.

ن: أخـي أيُّهَـا الْمُجْتَـازُ نَظْمِـي ببَابـهِ يُنَـادَى عَلَيْـهِ كَاسِدَ السُّـوْق أجْمِـلاَ

ش:هذا هو المقول الذي أراده الناظم ،ونادى أخاه في الإسلام الذي يمر بهذا النظم سماعاً، أو يلقاه في كتاب أو بأي وسيلة وقف عليه .فيقول: إذا رأيت نظمي هذا غير ملتفت إليه ،فأحسن أنت القول، وأحسن الظن.وهذا من تواضعه فلم تكسد تجارته ؛بل نفقت واشتهر نظمه شهرة لم تحصل لغيره مما ألف في هذا المجال ،فهذا يدل على إخلاص النية.

ن: وَظُـنَّ بـهِ خَيْـراً وَسَـامِحْ نَسِـيجَهُ بالأَغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كانَ هَلْهَلاَ

ش:أي ظن بالنظم خيراً ،وظن الخير فيه التماس العذر لما يصدر

الأنصاري، بتحقيق : د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله،نشر : دار الفكر – بيروت–ط/٦،سنة ١٩٨٥.١/٥٠٨.

(١) رواه الترمذي عن أبي هريرة في باب "شفقة المسلم على المسلم" ح/١٩٢٩.

من الآخر ،ويوجب حسن التأويل.

وقوله:(وسامح) من المسامحة ،وهي المساهلة والتجاوز .وقوله: (نسيجه)والنسييج المنسوج ،وفيه استعارة فقد شبه البيت من الشِعر بالبيت من الشَعر؛لأن بيت الشِعر مركب من سبب ووتد وفاصلة ،فكذلك بيت الشَعر يحوي بداخله الناس ويأويهم، وهو كذلك مركب من الأوتاد والعمود والأطناب.والإغضاء هو:المقاربة بين الجفنين ،وهو هنا كناية عن التغافل والتساهل والتجاوز .وقوله :(والحسنى) هي: القول الحسن والفَعلة الحسنى ،والله أمرنا في محكم الكتاب أن نقول للناس القول الحسن، قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴿٨٣﴾﴾ [البقرة:٨٣]. وإسداء القول الحسن لمن قدم المعروف آكد وأوجب كالناظم فقد سهل بنظمه مقرأ شعبة،فهو بذلك يستحق منا الشكر والقول الحسن.

والهلهل :الشيء الخفيف ،وثوب هلهل خفيف النسج ،وحسن استعمال ذلك مقابلة لقوله (نسيجه) .وهذا من تواضع الناظم ونظمه في غاية البلاغة ،وقوة السبك ،فقد شهد له المتقدمون والمتأخرون بالفضل وقلة النظير.

ن: وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةً وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلاَ

ش:الإصابة هي: أن تتكلم بالصواب وتنطق به.رام يعني:طلب . الصوب هو: نزول المطر. المحل هو: الجدب وانقطاع المطر .

يدعو الناظم الواقف على نظمه أن يسلِّم لإحدى الحسنيين أي بحصول إحداهما ،ثم بين تلك الحسنيين وهي الإصابة ،والأخرى الاجتهاد

،وفي كيلهما مأجور.فالعالم إذا اجتهد وأصاب فله أجران ،وإذا اجتهد وأخطأ فله أجر، فهو بين إحدى الحسنيين،وفي هذا إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه:" إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ" (١).

ن: وَإِنْ كَانَ خَرْقُ فَأدركْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

ش: الخرق :الفرجة وجمعه خروق ،وخرقت الثوب إذا شققته(٢)،واستعمل الناظم كلمة خرق لمناسبة النسيج آنف الذكر .وكان هنا تامة بمعنى إن وجد خرق ،فتدارك أيها القارئ هذا الخرق وأصلحه حال كونك ملتبساً بشيءٍ من الرفق والأناة، وكنى بالخرق عن الخطأ، وليس كل من وقف على النظم مخول له أن يصلح العيب الذي فيه ؛بل ذلك مخصوص بمن جاد مقوله أي حسن لسانه،وجودة اللسان يعني جودة القول به(٣).

ن: وَبِاللهِ حَوْلِى وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِى عَلَيْهِ اعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلاَ

ش: هنا استخدم الناظم بيتين من الشاطبية، صدر أحدهما وعجز الآخر فكون منهما بيتاً مختتما به مقدمته.

والمعنى أن الناظم يفوض أمره إلى الله ولا حول له إلا به، فلا

---

(١) رواه البخاري عن عمرو بن العاص في باب (بَابٌ إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ (الْعَالِمُ) أَوِ الْحَاكِمُ) ح/٧٣٥٢.

(٢) لسان العرب ٧٢/١٠.

(٣) إبراز المعاني لأبي شامة ٢٠٤/١.

يتحول من أمر إلى آخر إلا بإذن الله ،وبالله يعتصم إي به يمتنع عن كل ما يشين، ومنه يستمد قوته في جميع شؤونه.وصدر هذا البيت نظم فيه الناظم معنى (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وهي كنز من كنوز الجنة.

والاعتماد : الاتكال يقال اعتمد على كذا إذا اتكل عليه.والضارع هو: الذليل الخاضع. والمتوكل الذي أظهر عجزه واعتمد على الله .

وفي عجز البيت يقول الناظم: إنه يتكل على الله، وعليه يعتمد حال كونه مظهر للضعف في خضوع وذل.

المبحث الثالث

شرح أبيات الأصول من (عقد اللآلئ والدرر)

ن:بالاسْكانِ هـا نؤْتِـهْ نولـهْ ونصـلهِ يـؤدهْ كـذا يتَّقِـهْ قبـلُ اكسـر الـولا

ش:بدأ الناظم ببيان أحكام هاء الكناية ،وهو الأصل الرابع في أصول القراءات ؛ لعدم اختلاف شعبة وحفص في الاستعاذة، والبسملة، والإدغام الكبير .وهنا يبين لنا الناظم المواطن التي اختلف فيها شعبة مع حفص في هاء الكناية حسب منهجه .

وقبل أن نشرع في تفصيل مفردات البيت، وبيان أحكامه، نبين ما يتعلق بهاء الكناية من حيث تعريفها ،وأحكامها وحالاتها .

فهاء الكناية هي: الهاء الزائدة الدالة على المفرد الغائب المذكر، فتعريف الكناية في عرف القراء لابد أن يشتمل على ثلاثة أمور :

الأمر الأول: أن تكون الهاء زائدة على بنية الكلمة؛ فإن كانت أصلاً فيها، فلا تدخل في ذي الباب كنفقه وينته.

الأمر الثاني: أن تكون دالة على المفرد؛ بخلاف الهاء التي تكون في التثنية والجمع .الأمر الثالث: أن تدل على المذكر، فيخرج بهذا القيد الهاء الدالة على المؤنث كترهقها.

وأما أحكامها فثلاثة، وهي: الإسكان، والقصر ويعبر عنه أحياناً بالتحريك أو الاختلاس، والصلة ويعبر عنها أحياناً بالمد والإشباع.

وأما أحوالها فأربعة باعتبار ما قبلها من الحركات والسكنات.فهي

إما أن تكون بين ساكنين مثل: منه اسمه ،أو بين متحركين مثل :(له ما) ، أو بين ساكن ومتحرك مثل :(عليه الله) ،أو بين متحرك وساكن مثل :(له الملك).

وحكم الكناية في رواية شعبة القصر إن سبقت بساكن، أو وقع بعدها ساكن، وهذا يشمل ثلاثة أحوال هي: الأولى والثالثة والرابعة.

وأما الكناية الواقعة بين متحركين،وهي الحالة الثانية ، فحكمها الإشباع مطلقاً إلا بعض الحالات التي خرجت عن هذه القاعدة، وهي التي ذكرها الناظم في الأبيات السابقة حيث يقول: إن شعبة أسكن هاءات الكناية الواردة في البيت، وهي خمس هاءات وبيانها كما يلي:

أولا: الهاء من لفظ (نؤته)، من قوله تعالى:﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [الشورى:٢٠].

الثاني والثالث: الهاء من لفظ (نوله ونصله)، من قوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء:١١٥].

رابعاً: الهاء من لفظ (يؤده)، من قوله تعالى:﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران:٧٥].

خامساً: الهاء من لفظ (يتقه)، من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور:٥٢].

وهذا الموضع الأخير قرأه شعبة بكسر القاف؛ مخالفاً بذلك حفصاً ، وإليه أشار الناظم بقوله:(قبل اكسر الولا) أي اكسر الحرف الذي قبيل هاء الكناية، وهو القاف .

ن:وفيهِ مُهانـاً بـاختلاسٍ وقُـلْ أَعْـ جمـي بتحقيـقٍ فلـيسَ مسـهَّلا

ش: أكمل الناظم في صدر هذا البيت ما تبقى من أحكام الكناية ،فذكر أن شعبة يقرأ في لفظ: (فيه مهانا)، من قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩]،باختلاس كسر الهاء في هاء الكناية؛ مخالفاً بذلك حفصاً، الذي يقرأ بإشباع الكناية موافقة لابن كثير الذي يقرأ بصلة جميع هاءات الكناية من هذا النوع.

ثم انتقل الناظم يتكلم عن الهمزتين من كلمة، وهو الأصل السادس في الأصول،وأنواع الهمزتين من كلمة ثلاثة أنواع: أن تكون الهمزتان مفتوحتين ،أو تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة،أو تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.وجمع الإمام الشاطبي الأنواع الثلاثة بقوله:

وَأَضْـرُبُ جَمْـعِ الْهَمْـزَتَيْنِ ثَلاَثَـةٌ ءأَنْـذَرْتَهُمْ أَمْ لَـمْ أَئِنَّـا أَنْـزِلاَ[1]

وفي هذا البيت ذكر الناظم خُلْف شعبة وحفص في لفظ(أأعجمي)، من قوله

(١) حرز الأماني ووجه التهاني للإمام أبي القاسم الشاطبي،بتحقيق محمد تميم الزعبي،نشر دار الغوثاني للدراسات القرآنية،ط/٥سنة ٢٠١٠م.البيت رقم(١٩٥).

تعال:﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فُصِّلَت:٤٤]،وبيَّن أن شعبة يقرأ بتحقيق الهمزتين من غير تسهيل ،بينما يقرأ حفص بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.(١)

ن:وفي نونَ في أن كانَ شفّع محققاً كذاك آامنتمْ ثلاثاً وأبدِلا

ش: ثم أكمل الناظم – رحمه الله– ما يحقق فيه شعبة الهمز في هذا الباب،وذكر أن شعبة يقرأ في لفظ :(أن كان)، من قوله تعالى:﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم:١٤] بزيادة همزة الاستفهام ،فتصير في الكلمة همزتان ،الأولى للاستفهام والثانية هي التي من بنية الكلمة،فتكون قراءته بتحقيق الهمزتين بخلاف حفص الذي يقرأ بهمزة واحدة على الخبر(٢).

ثم ذكر الناظم الكلمة الثانية في هذا البيت التي يزيد فيها شعبة همزة استفهام،فيقرأ بتحقيق الهمزتين الأولى والثانية، وبإبدال الثالثة ألفاً.أما حفص فيقرأ بإسقاط الهمزة الأولى ،ويحقق الثانية ،ويبدل الثالثة ألفاً.(٣)

---

(١) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني،بتحقيق حاتم صالح الضامن ،نشر مكتبة الرشد ط/١،سنة ٢٠١١م.ص:٣٩٦.

(٢) تقريب المعاني ،لسيد لاشين أو الفرج ود.خالد محمد العلمي،نشر مكتبة دار الزمان ،ط/٩ سنة ٢٠١٣م.ص:١٢١.

(٣) النشر في القراءات العشر،لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف بتحقيق : علي محمد الضباع نشر: المطبعة التجارية الكبرى ،ط/بدون.١/٣٦٨.

وبناء هذه الكلمة على ثلاث همزات "ءأأمنتم" بثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، فأبدلت الثالثة لكل القراء عملا بقاعدة: "وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أوهلا. فأصبحت"ءأامنتم ".

وقد اختلف القراء على مذهبين، منهم من قرأها بالخبر، فأسقط الهمزة الأولى "ءامنتم"، ومنهم من قرأها بالاستفهام محققاً كلتا الهمزتين الأولى والثانية كرواية شعبة،ومنهم من قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية(١).

ن:بموْصدةٍ ثِنْتَين مع لؤْلؤٍ معاً كذا بعدُ ياسين مع نونَ حُوِّلا

ش:شرع الناظم في بيان الهمز المفرد فأخبر في آخر كلمة في البيت السابق وفي البيت أن شعبة يبدل همزات هذه الكلمات وهي(٢):

أولاً: مؤصدة في موضعين من القرآن الكريم لقوله ثنتين وهما في سورة البلد والهمزة، عند قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ [البلد:٢٠]، وقوله تعالى:﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهُمَزة:٨].

ثانياً :لفظ (لؤلؤ) معرفاً كان أو منكراً أبدل شعبة الهمزة الأولى فيه واواً ساكنة،وعلم هذا الإطلاق من قول الناظم (معاً)، ومثاله قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾

---

(١) تقريب المعاني ص:١٢٢-١٢٣.

(٢) ينظر هذه الكلمات في التيسير في القراءات السبع:ص:٣٢٩.

[الحج:٢٣]،وقوله تعالى:﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة:٢٣].

ن:بغنــةٍ ادْغِمْــهُ وذال اتخـذت مـعْ أخـذتُ ادَّغـم فـي كـذا جمْعُـه بـلا

ش: بدأ الناظم يتكلم عن الإدغام الصغير، ومواضع إدغامه لشعبة ،فأخبر أن شعبة يقرأ بإدغام نون ﴿﴾ [يس:١]) في واو ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس:٢]) ، وهذا الإدغام من باب إدغام النون الساكنة والتنوين لأن آخر كلمة (يس) نون ساكنة في اللفظ وأتت بعدها الواو التي في أول كلمة القرآن، وكذلك يدغم النون الساكنة الناتجة من هجاء (ن) في واو (والقلم) من قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم:١].

وكذلك يدغم الذال في التاء من لفظ: (اتخذت وأخذت) في تائه، بصيغة الجمع كان أو مفرداً [1]،كقوله تعالى :﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء:٢٩]،وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة:٥١]،وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [الحج:٤٨]،وقوله تعالى:﴿ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران:٨١] . وعلم شمول النوعين: الجمع والمفرد من هاتين الصيغتين من كلام الناظم؛ لأنه أورد الكلمة المراد إدغامها بصيغة الإفراد، ثم عقب على ذلك بقوله: (كذا جمعه).

---

(١) الدرة الفريدة.٢/٥٠.

ن:وفـي عوجـاً سـكتاً كمرقـدنا اتـركَنْ وبـل ران مـن راقٍ فـلا سكتَ بـلْ صِـلا

ش: شرع الناظم في بيان خُلْف شعبة وحفص في أحكام السكتات الواردة في القرآن الكريم ،ومجموعها أربعة مواضع في القرآن الكريم ،فلم يسكت شعبة في جميعها ؛بل قرأ بالوصل وأهمل السكت ،وعلم ذلك من قوله: (اتركن) للموضعين الأولين وقوله :(فلا سكت بل صلا) للموضعين الأخيرين ؛بينما قرأ حفص بالسكت في جميعهن.وهي على النحو الآتي:

١- الألف المبدلة من التنوين من حرف (عوجاً) وذلك إذا وصلنا هذه الكلمة بالتي تليها وهي (قيما)؛وذلك في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢.١].

٢- السكت على ألف (مرقدنا)، من قوله تعالى:﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:٥٢].

٣- السكت على النون من لفظ (من راق)، من قوله تعالى:﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]

٤- السكت على اللام من لفظ (بل ران)، من قوله تعالى:﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطفِّفين:١٤].

ن:سـوىً وسـدىً وقفـاً وأعمـى معـاً نـأى فـي الاسـرا همـا رَمـىْ بحـالين مـيِّلا

ش:انتقل الناظم يتكلم عن باب الإمالة والفتح وبيَّن اللفظين،والإمالة هي في اللغة التعويج، وفي الاصطلاح تقريب الفتحة من الكسرة ،وتقريب

الألف من الياء؛ وذلك من غير قلب خالص،والفتح هو فتح القارئ فمه بالحرف فتحاً متوسطاً ،وأما التقليل فهو مرتبة متوسطة بين الإمالة الكبرى والفتح،والإمالة بنوعيها، والفتح لغتان من لغات العرب، والفتح لغة الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد.(١)

بيَّن الناظم أن شعبة يميل حرفي(سوى وسدى) حال الوقف؛ لأجل التنوين الذي يمنع الإمالة حال الوصل ،ووقعت هاتان الكلمتان في سورتي طه والقيامة، عند قوله تعالى:﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه:٥٨]،وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة:٣٦].

والكلمة الثالثة التي يميلها شعبة هي لفظ (أعمى) من موضعين في سورة الإسراء؛ لقول الناظم (معاً) والموضعان في آية واحدة ،وهما في قوله تعالى:﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) [الإسراء:٧٢].

والكلمة الرابعة التي أمالها شعبة هي الألف من لفظ (نأى) في سورة الإسراء، من قوله تعالى :﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [الإسراء:٨٣]، ولا يميل نظيرتها في سورة فصلت .وبين الناظم

---

(١) إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي،بتحقيق أنس مهرة ،دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان – ط/١سنة ١٩٩٨م.ص:١٠٢.

أن هاتين الكلمتين- يعني أعمى ونأى- وقعتا في سورة الإسراء لقوله:(في الاسراء هما) .

ثم أكمل الناظم البيت بذكر الكلمة الخامسة التي يمليها شعبة، وهي لفظ:(رمى)، من قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال:١٧]،فأمال ألفها شعبة وصلاً ووقفاً إذ لا مانع من ذلك؛ لذلك قال الناظم :(بحالين ميلا).

ن:وبل رَّان مع هارِ بوقفٍ ووصلِها وبالفتح مجراها وفي هودَ أنزلا

ش:بعد أن أكمل الناظم بيان إمالة ذوات الياء بدأ في بيان إمالة الألف من الأفعال الثلاثية بشرط المضي، وكذا إمالة الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة،وكذا بيَّن الناظم ما يفتحه شعبة مخالفا لحفص.

ذكر الناظم في هذا البيت ثلاث كلمات ثنتين أمالهما شعبة، وواحدة قرأ بفتحها،وهي كما يلي:

١- أمال شعبة الألف من لفظ (بل ران)، من قوله تعالى:﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤].

٢- وكذا أمال شعبة الألف من لفظ (هار)، من قوله تعالى:﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩]. وهذا الحرف يميله شعبة في الحالين وصلاً ووقفاً. لقول الناظم :(بوقف ووصلها) فالتنوين لا يمنع الإمالة هنا حال الوصل لذلك نبه عليه الناظم.

٣- قرأ شعبة بفتح ذات الراء من لفظ (مجراها)، من قوله تعالى:

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود:٤١].وأشار الناظم إلى موضع هذا الحرف أنه في سورة هود ، فتعيين موضعه للبيان والإيضاح، فليس غيره في القرآن فيشتبه به.

تنبيه: يقرأ شعبة هذا الحرف- أعني مجراها- بضم الميم .وبقية ما أماله شعبة في هذا الباب مذكور في فرش الحروف، وهو إمالة الهمزة والألف من لفظ (رأى) حيثما ورد في القرآن الكريم سواء كان مقترناً بالضمير أو غير مقترن به، بشرط أن يتحرك ما بعده. وكذلك أمال شعبة لفظ (رأى) إن كان قبيل ساكن حال الوصل. وكذلك أمال شعبة ذات الراء من لفظ (أدرى) كيفما جاء.ومما أماله شعبة كذلك حروف (حي طهر) في فواتح السور[1].وذكرت هذا وإن لم يرد له ذكر في نظم المؤلف لأنه من تمام الفائدة وله تعلق بأبواب الأصول، فهو منها، وكذلك الفعل الشاطبي فقد استكمل بعض أبواب الأصول في الفرش في نظمه، وتبعه الناظم هنا على ذلك .

ن: وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ
ن: وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلَّمَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

ش:شرع الناظم في بيان ياءات الإضافة ،وبدأ بتعريفها مقتبساً أبيات الإمام الشاطبي من حرز الأماني ووجه التهاني.

---

(١) تقريب المعاني ،لسيد لاشين أو الفرج ود.خالد محمد العلمي،نشر مكتبة دار الزمان ،ط/٩ سنة ٢٠١٣م.ص:٤٦٩،٤٠٨،٤٠٧-٤٧١.

ومعنى البيتين أن ياء الإضافة هي:الياء الدالة على المتكلم ،ولا تكون لاماً للكلمة، ولا أصلاً من أصولها ؛بل هي زائدة على بنية الكلمة،وهي أشبه بهاء الضمير وكافه ،فكل مكان لحقته ياء الإضافة صح حلول هاء الضمير وكافه مكانها(١).

وللعرب في ياء الإضافة ثلاثة مذاهب:أولها الفتح، وعليه الأكثرون،وثانيهما الإسكان طلباً للخفة، فهي ثقيلة فخففت بالإسكان،وثالثها الحذف إكتفاء بكسرة ما قبلها(٢).وورد في كلام العرب استعمال جميع هذه هذه اللغات،قال امرئ القيس:

ففاضتْ دموعُ العين مني صبابة على النحر حتى بلَّ دمعيَ محملي(٣)

فالشاهد هنا استعمال امرئ القيس الفتح والإسكان في بيت واحدة.

وقال الأعشى:

ومن شأنيءٍ كاسفٍ وجهُهُ إذا ما انْتسبتُ له أنكرنْ(٤)

والشاهد هنا أن الشاعر يريد (أنكرني) فحذف الياء ،ثم أسكن النون

---

(١) شرح طيبة النشر لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري ،بتحقيق مجدي محمد سرور ،نشر دار الكتب العلمية – بيروت– ط/٢ سنة ٢٠٠٩م.٢/٨٣.

(٢) الدرة الفريدة ٢/٣٠٨.

(٣) ديوان امرئ القيس ،بتحقيق مصطفى عبد الشافي ،نشر دار الكتب العلمية – بيروت–ط/٥ سنة ٢٠٠٤م.ص:١١٤.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ،بشرح وتعليق الدكتور محمد حسين ،نشر مكتبة الآداب بالجماميز.ص:١٩.

لضرورة القافية، وكان حقها الكسر.

وجملة ما اختلف فيه القراء من ياءات الإضافة مئتا يـــاء وأربـــع عشرة ياء، وبيانها كالآتي:

م	نوع الإضافة	العدد المختلف فيه
١	ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة	تسع وتسعون
٢	ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع مكسورة	اثنتان وخمسون
٣	ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع مضمومة	عشر
٤	ياء الإضافة عند ألف الوصل التي معها لام	أربع عشرة
٥	ياء الإضافة عند ألف الوصل التي لا لام معها	سبع
٦	ياء الإضافة عند باقي حروف الهجاء	ثلاثون

ن:وأمـيْ يـديْ أجـري اسكنْ مـعْ معـي معـاً ولـي نعجـة مـا كـان لـي مـن ومـعْ علـى

ش: بدأ الناظم يفصل في ياءات الإضافة التي أسكنها أو فتحها شعبة؛ مخالفاً لحفص فيها.

وذكر الناظم في هذا البيت ست ياءات مما يسكنها شعبة، وهي كما يلي:

١- لفظ:(أمي)، من قوله تعـــالى :﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ

إِلَـهَيْنِ﴾ [المائدة:١١٦] .

٢- لفظ يدي من قوله تعالى:﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [المائدة:٢٨].

٣- لفظ:(أجري)، جميع ما ورد في القرآن الكريم، مما بعده همزة قطع مكسورة، نحو قوله تعالى:﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [يونس:٧٢].

٤- لفظ:(معي)، في موضعين من القرآن الكريم، من قوله تعالى:﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة:٨٣]،وقوله تعالى:﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾[المُلك:٢٨]. وعلم أن هذه الكلمة وردت مرتين؛ لقول الناظم (معاً).

٥- لفظ:(لي نعجة)، من قوله تعالى:﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص:٢٣].

٦- لفظ:(ما كان لي)، في موضعين ،الموضع الأول مقترن بكلمة (من)، وهو قوله تعالى:﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ) [ص:٦٩]،والموضع الثاني مقترن بكلمة (على)،وهو قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم:٢٢].

ن:ووجهي معاً بيتي وبالفتح عهدي ال وفي زخرفٍ قلْ يا عبادي قبلُ لا

ش: ذكر الناظم في هذا البيت ثلاث كلمات من ياءات الإضافة ،وواحدة من ياءات الزوائد، وهي كما يأتي:

١- ذكر الناظم أن شعبة يقرأ بإسكان وجهي في موضعين، وبيتي في موضع واحد؛ وذلك من قوله تعالى:﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل

عمران:٢٠]،وقوله تعالى:﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأنعام:٧٩]،وقوله تعالى:﴿وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ [نوح:٢٨].

٢- ثم ذكر الناظم حرف: (عهدي) المقترن بلام التعريف ،وذكر أن شعبة يقرأ بفتح يائه ،وهو قوله تعالى :﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤].

بعد ذكر الياءات المضافات ختم الناظم البيت بذكر واحدة من ياءات الزوائد،وهي كلمة (عبادي) المنادى في سورة الزخرف:وقبل أن نشرع في بيانها وأخواتها نعرف بالزوائد وأحكامها فنقول:الياء الزائدة هي التي زيدت على رسم المصحف ،وهذا سبب تسميتها بالزوائد ،فمن أثبتها فهي عنده زائدة، ومن لم يثبتها من القراء فليس زائدة له ،وخلف القراء فيها دائر بين الحذف والإثبات.(١)

٣-ثم ذكر الناظم الياء الزائدة في كلمة (عبادي) في سورة الزخرف التي وقعت قبل كلمة (لا)، وهي في قوله تعالى:﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [الزُّخرُف:٦٨]،فبيَّن أن شعبة يقرأ بإثبات الياء ساكنة وقفاً ومفتوحة وصلاً،وعلم الفتح من العطف على قوله: (وبالفتح).

ن:بطهَ ولِيْ فيها ولِيْ دين اسكنُوا وبالفتح من بعدي اسمه الصفَ أوَّلا

(١) الدرة الفريدة ٢/٣٥٠-٣٥١.

ش: ذكر الناظم في هذا البيت ثلاث كلمات من ياءات الإضافة ،ثنتين أسكنهما لقوله: (اسكنوا)،وواحدة قرأ بفتحها لقوله: (وبالفتح) وهي:

١-كلمة (ولي فيها) بسورة طه قرأ بإسكانها، وهي في قوله تعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ [طه:١٨].

٢-كلمة (ولي دين) أسكنها بسورة الكافرون ،وهي في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون:٦].

٣-كلمة (من بعدي) في سورة الصف ،قرأ بفتح يائها،وقد عين الناظم موضعها بذكر اسم السورة ،وهي في قوله تعالى:﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف:٦].

ن: وفي النمل آتاني احذفنْ وإن تَصلْ وقد كان عنْ خطِ المصاحفِ معزلا

ش: ثم ختم الناظم باب الأصول بذكر الياء الزائدة في كلمة (آتان) في سورة النمل ،وبين أن شعبة يحذف الياء الزائدة في هذه الكلمة وصلا ووقفاً؛وذلك بسبب حذفها من رسم المصحف ،كما علل الناظم بقوله:(وقد كان عن خط المصاحف معزلا).وقيد الناظم هذه الكلمة بكونها في سورة النمل احترازاً من التي وردت في سورة مريم ،فتلك ثابتة في رسم المصحف للجميع.وإلى هنا انتهى ما ذكره الناظم من أحكام في أبواب الأصول.

الخاتمة

بعون الله وتوفيقه اكتمل ما أردت شرحه من مقدمة وأبواب أصول القراءات من منظومة (عقد اللآلئ والدرر) للإمام العلامة محمد بن عبد الرحمن،ولا أدعي أني وفيته حقه فحسبي ما جاد به خاطري وما سطره قلمي حسب فهمي المتواضع، فعلى المرء أن يسعى قدر جهده إلى الخيرات، وتمام المقاصد عند الملك العلام ،وقديما قيل في هذا المعنى:

على المرءِ أن يسعَى إلى الخير جهدَه ولـيس عليه أن تَتِمَّ المقاصدُ

فمنظومة الإمام محمد بن عبد الرحمن هي ثمرة جهد مبارك ،قصد بها مؤلفها تيسير مقرأ شعبة،فهي خدمة لكتاب الله عز وجل يقدمها ناظمها لأهل القرآن وحفاظ الكتاب وقد أتى بما جادت به قريحته.

ومن خلال شرحي لمقدمتها وأبواب أصولها وقفت على بعض النتائج أجملها في يأتي:

١- إن الفرق بين روايتي شعبة وحفص يسير ،يمكن ضبطه وفهمه في وقت وجيز.
٢- اقتبس الناظم جملة أبيات من قصيدة الإمام الشاطبي ضمنها قصيدته مستأنساً بها.
٣- نظم الناظم قصيدته على طرق التيسير والشاطبية ولم يخرج عن هذين الطريقين.
٤- بنى الناظم قصيدته على البحر الطويل الذي يأتي على وزن: (فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين) في شطريه.

٥- أحياناً لا يستوف الناظم أبواب الأصول في مكانها بل يستكمل ذلك في الفرش ؛كمل فعل في باب الإمالة.

٦- قسم الناظم قصيدته إلى أربعة أقسام:مقدمة ،وأصول ، وفرش،وخاتمة.

وأخيراً يوصي الباحث باستكمال شرح هذه القصيدة حتى تكتمل الفائدة ويعم النفع،وكذلك أوصي قراء القرآن وأهل التخصص بنشر رواية شعبة بين الناس فهي إحدى الروايات المتواترة.وكذلك على المتخصصين أن يذللوا الصعاب بشرح المنظومات في علم القراءات فما زال كثير منها بلا شرح يقرب ما بعد أو يكشف ما غمض.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن والاه .

المصادر والمراجع:

أولاً:

- القرآن الكريم برواية حفص عن الإمام عاصم،طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ثانياً:

- إبراز المعاني من حرز الأماني ،للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة ،بتحقيق الشيخ محمود عبد الخالق جادو،نشر كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة-سنة الطبع ١٤١٣هـ.
- تحبير التيسير في القراءات العشر،لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف،بتحقيق د.أحمد محمد مفلح القضاة،نشر : دار الفرقان - الأردن / عمان - ط/١سنة ٢٠٠٠م.
- تقريب المعاني ،لسيد لاشين أو الفرج ود.خالد محمد العلمي،نشر مكتبة دار الزمان ،ط/٩ سنة ٢٠١٣م.
- التيسير في القراءات السبع،للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني،نشر / دار الكتاب العربي - بيروت - ط/٢،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، بتحقيق : أحمد محمد شاكر،نشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة : الأولى ، ٢٠٠٠ م.
- حرز الأماني ووجه التهاني للإمام أبي القاسم الشاطبي،بتحقيق محمد تميم الزعبي،نشر دار الغوثاني للدراسات القرآنية،ط/٥سنة

٢٠١٠م.

- الدرة الفريدة في شرح القصيدة لابن النجيبين الهمذاني ،بتحقيق جمال محمد طلبة السيد ،نشر مكتبة المعارف،ط/١ ،سنة ٢٠١٢م.
- ديوان امرئ القيس ،بتحقيق مصطفى عبد الشافي ،نشر دار الكتب العلمية –بيروت–ط/٥ سنة ٢٠٠٤م.
- ديوان حسان بن ثابت ،بتحقيق عبدأ مهنا ،نشر دار الكتب العلمية–بيروت–ط/٢سنة ١٩٩٤م.
- شرح طيبة النشر لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري ،بتحقيق مجدي محمد سرور ،نشر دار الكتب العلمية –بيروت–ط/٢ سنة ٢٠٠٩م.
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري ،بتحقيق الشيخ جمال الدين محمد شرف،والشيخ مجدي فتحي السيد، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا ،ط/١ سنة ٢٠٠٩م .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،لمحمد بن علي الشوكاني،بتحقيق أحمد أحمد شتوي والشيخ أحمد جاد،نشر دار الغد الجديد ط/١، سنة ٢٠١٣م.
- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور،نشر دار صادر –بيروت.
- نثر الدر ــ لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي، بتحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ،نشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – الطبعة : الأولى، سنة ٢٠٠٤ م.
- مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات، بتحقيق جمال السيد رفاعي،نشر مكتبة الإيمان بالقاهرة

،ط/١ ،سنة ٢٠٠٧م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل،بتحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون،نشر: مؤسسة الرسالة،ط/٢،سنة ١٩٩٩م.
- مصنف ابن أبي شيبة لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي بتحقيق : محمد عوامة.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار،لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، بتحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس،نشر : مؤسسة الرسالة – بيروت– ط/١ سنة ١٤٠٤هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، بتحقيق : د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله،نشر : دار الفكر – بيروت–ط/٦،سنة ١.١٩٨٥م.
- منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات ،لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، بتحقيق أنس مهرة، نشر / دار الكتب العلمية – لبنان، ط/١سنة ـ١٩٩٨م.
- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف بتحقيق : علي محمد الضباع نشر: المطبعة التجارية الكبرى ،ط/بدون.١٨٢/٢.